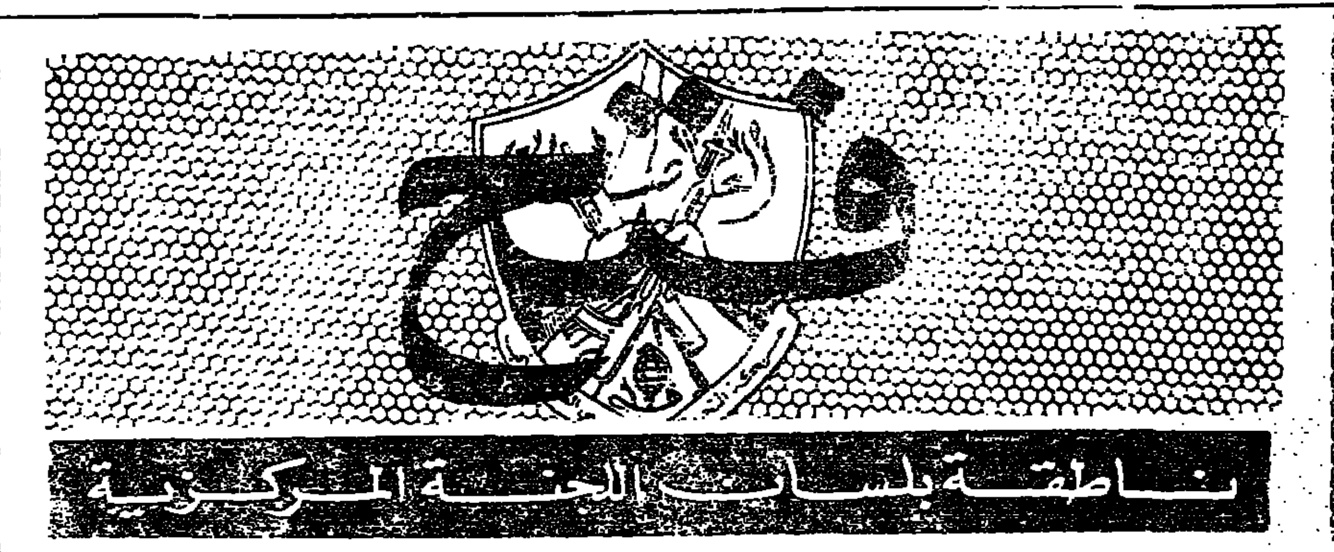
قايد أحمد يتحدث لـ«فتح» عن نتائج مهمة اللجنة الرباعية وحتمية انتصار الثورة

شفيق رشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب يقول : الثورة الفلسطينية أمل كل العرب

لجنة المتابعة تشكل خلال يومين

اصدر وزير الداخلية أمس بيانا حول تنفيذ الاجراءات التي اعلنت في بيان اللجنة الرباعية فقال بقه سيعلن عن تاليف لجنة المتابعة المشتركة، من الحكومة واللجنة المركزية خلال اليومين القادمين ، في سبيل وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ ومعالجة اية قضايا قد تنشا في نطاق تنفيذه .



في هذا العدد

الاحد ١٢ ــ ٧ ــ ١٩٧٠ العدد ٢٤ ٤ صفحات السعر في الاردن ١٠ فلسات في سوريا ولبنان ١٥ قرشا في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

الأنفجارات العنيفة تهز مسبح نهاريا في وقت احتشد فيه أكثر من ألفي شخص

موقف الصاعقة من قضية إقالة رئيس أركان جيش التحرير

البيان انتصار جزئي لحركة المقاومة ستمكن الثورة من تقييم المرحلة السابقة وتلافي أية أخطاء

والبيان أيضاً فرصة للحكومة لتمارس مسؤولياتها على الأجهزة التي دونها وتلغي الأجهزة والعناصر المتنفذة التي تعمل ضد الثورة

رأينا ...

الوحدة الوطنية هي صمام الامان

قبل التعليق على بيان اللجنة الرباعية ، لا بد لنا من ان نتخذ بعين الاعتبار الحقائق التالية:

اولا : لقد دارت المفاوضات بين اللجنة الرباعية وبين السلطة واللجنة المركزية للثورة الفلسطينية . في أعقاب أزمة دامية تعرضت فيها الثورة الى مؤامرة خطيرة كانت الاستخبارات الامريكية وراءها وقد استهدفت سحق الثورة او تدمير الاردن كاملا .

ثانيا : كانت تشعر حركة المقاومة والجماهير ومعها بعض العناصر القائدة في السلطة ان المؤامرة ابعد من ان تكون ردا على اخطاء او تصحيحا لوضع بين المقاومة والسلطة ، وانما كانت تستهدف الاردن باكمله لصلحة الامبريالية والصهيونية .

ثالثا : كانت الجماهير والثورة وبعض العناصر في السلطة يشعرون بضرورة ايجاد صيغة للتعاون تسهم في تفويت الفرصة على العناصر المتآمرة من اغراق الاردن ببحر من الدماء .

جاءت اللجنة الرباعية بمثل هذا الجو وانتهت مجهوداتها في الخروج بالصيغة التي تضمنها بيانها الذي صدر اول أمس . واذا القينا نظرة سريعة الى هذا البيان نشعر بما يلي :

اولا : يصلح لان يكون بداية عهد جديد في العلاقات بين الثورة والسلطة يمكن اذا ما احسن تطبيقه وصفت النيات في تحقيق روحه ان يكون احد العوامل الهامة في تفويت الفرص على اعداء الثورة الفلسطينية والاردن .

ثانيا : ان البيان شأنه شأن كل البيانات والاتفاقات السابقة سيبقى حبرا على ورق اذا لم تتخذ الاجراءات الحازمة ضد كل محاولات العناصر المتآمرة المرتبطة بالامبريالية الامريكية .

ثالثا : ان تركيز بعض قوات الثورة في المدن كان لهدفين :

أ ــ عندما اشتد تآمر القوى المضادة كان لا مفر للثورة من ان تحمي ظهرها فلا تسمح بان تقع بين عدوين من أمامها ومن خلفها .

ب ــ كانت من الدروس الهامة التي تعلمناها من تجربة حزيران ، ان من الضروري تسليح الجماهير في المدن وتعبئتها وتنظيمها من أجل حماية الوطن ضد أي احتلال اسرائيلي مستقبلا ولا شك في ان الزعماء الصهاينة كانوا دائما يلوحون باحتلال عمان وما زالوا ، وسيبقى الخطر قائما ، لذلك لا يوجد هنالك من رد غير الجماهير المسلحة تدافع عن عاصمتها من بيت لبيت ومن شارع لشارع .

رابعا : ان العمل الفدائي كان دائما ضد الدخول في معارك جانبية تعرقل اتجاهه غربا لتركيز البنادق ضد العدو الصهيوني .

ولكنه كان دائما مضطر للدفاع برجوله وشرف عن بنادقه امام هجمات القوى المتآمرة التي كانت تريد تصفية الثورة وسحق الجماهير من اجل تمرير الحلول الاستسلامية لحساب الامبريالية والصهيونية .

ان الثورة الفلسطينية وهي حريصة على تطبيق نصوص البيان ، ستبقى عند عهدها دائما بضرورة تركيز النار على العدو الغاصب ولكنها في الوقت نفسه ستبقى عينا ساهرة ضد العناصر المتآمرة التي ستحاول ضرب الثورة من جديد ، ولن تفرط ببنادقها بنفس القدر الذي هي حريصة عليه في القتال غربا .

ان الضمانة للمحافظة على ...

البقية على صفحه ٤

على أثر البيان الاخير الذي صدر عن اللجنة الرباعية والذي حدد صيغة الاتفاق بين الثورة الفلسطينية والسلطة اجرت فتح هذا اللقاء مع الاخ ابو موسى احد قادة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) حول عدد من القضايا المختلفة . وحول البيان الاخير وتصور الطلائع للمرحلة القادمة أجاب الاخ ابوموسى :

ــ الاتفاق تم بموافقة جميع اعضاء اللجنة المركزية قبل توقيع البيان وبعد ان نوقش مناقشات مختلفة ، وطبيعي أن يكون عليه تحفظات من خلال غموض بعض النصوص الواردة فيه.

انما البيان بمجموعه هو حصيلة لموقف وحصيلة لظرف . ونحن نعتبره انتصارا لحركة المقاومة ، ولو انه انتصار جزئي . لانه بتقديري يهيء لمرحلة جديدة ، ان كان على صعيد المقاومة او على صعيد السلطة .

على صعيد المقاومة .. لا بد أن تكون المقاومة قادرة على منع كل العوامل والتناقضات المسلكية اليومية التي تبعدها عن الشعب وتبعد بالتالي مبررات بعض القوى المضادة للثورة لاستغلال هذه الاخطاء .

وعلى صعيد السلطة ، لان للحكومة أن تمارس مسؤولياتها كحكومة لها كامل المسؤولية على كل الاجهزة التي هي دونها ، وتلغي كليا والى الابد اية اجهزة او اية عناصر مستفزة موجودة من أجل تصفية حركة المقاومة فقط .. وبالتالي تنتهي حالة التعبئة والتوتر التي خلقت خلال تسلم بعض العناصر مسؤولياتها في الجيش وتجعل الجندي بالتالي يشعر بانه صديق وقريب للفدائي .

وهذا بالنتيجة سيدفعنا خطوات متقدمة ومستمرة لكي يصبح الجميع في خندق واحد ضد القوى الامبريالية والصهيونية التي تحتل ارضنا ومن اجل التحرير .

وبتقديري ان المرحلة القادمة توجب اعطاء الفرصة لنمو حركة وطنية في الساحة تتولى مسؤولية المطالب الاساسية لقوى الشعب اليومية والسياسية ، وخلق تفاعل حي بين قوى المقاومة وبين هذه الحركة .. من القاعدة الى القمة .

لان ذلك سيجعل قوى الثورة الفلسطينية تعطي جهدها الاكبر للكفاح المسلح لتحرير فلسطين .

وفيما يخص المقاومة بتقديري ، لا

البقية على صفحه ٤

اللجنة الرباعية

تودع الاخ ابو عمار

عمان ــ قام اعضاء اللجنة الرباعية صباح أمس بزيارة وداعية للاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك قبل مغادرة اللجنة لعمان في طريقها الى بيروت في اعقاب البيان الذي اصدرته .

وقد شكر الاخ ابو عمار اعضاء اللجنة على الجهود التي بذلوها خلال مهمتهم في الاردن .



يتحدث الاخ قايد أحمد لـ (فتح) عن عدد من القضايا المتعلقة باعمال اللجنة الرباعية والثورة الفلسطينية . نص الحديث الهام على الصفحة الثالثة

اعتداء آثم على منزل احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الصواريخ أطلقت من منزل في بيروت يسكنه شخص إيراني !

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التصريح الصحفي التالي :

نعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بان مسكن الدكتور « وديع حداد » احد اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الشعبية قد تعرض في الصباح الباكر من هذا اليوم ــ امس ــ لهجوم بالقذائف الصاروخية ، مما ادى الى اصابة كل من زوجته وابنه بجروح بالغة ، كما تعرض المسكن للحرق الكامل بينما تعرضت المساكن المجاورة لاضرار .

ففي تمام الساعة الثانية من صباح اليوم اطلقت ستة قذائف صاروخية على المسكن الواقع في شارع المانيلا في بيروت ، انفجر منها اربعة ، وقد اطلقت القذائف من منزل مقابل تبين لدى التحقيق الاولي بانه مستاجر من قبل شخص اسمه (احمد نصرت) ويحمل جواز سفر ايراني .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترى في هذا الحادث الذي نفذته الاستخبارات الامريكية ووراءه عملا اجراميا لن ينجو مرتكبوه من العقاب.

كما انها لا ترى في هذا الحادث مجرد اعتداء ذو طابع فردي ، لذا فانها سترد على هذا العمل الاجرامي ردا رادعا ، وأن العدو الامريكي الامبريالي سيتحمل مسؤولية النتائج .

فتح تشجب

الأعتداء على منزل وديع حداد

شجب احد الاخوة المسؤولين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) محاولة الاغتيال الاثمة التي تعرض لها الاخ وديع حداد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واشار بان هذه المحاولة تدل بوضوح من حيث الهدف والاسلوب والوسيلة على أن اصابع المخابرات الصهيونية والامركية وراء الحادث الذي يشبه الى حد كبير ضرب مكتب منظمة التحرير في بيروت منذ فترة .

وحركة (فتح) تعلن انها ستكون لكل الجواسيس والعملاء بالمرصاد لينالوا عقابهم الرادع وانها ستتعاون مع الجبهة الشعبية في كشف ابعاد المؤامرة والمخططين لها .

الانفجارات

تهز نهاريا

اذاع راديو العدو مساء أمس في اذاعته العبرية عن حدوث انفجارين على شاطىء اغزيف في نهاريا تحت احد المسابح في الشاطىء الشمالي ويقع المسبح المذكور على بعد ٢٤ كم الى الشمال من حيفا .

وقد حدث الانفجار الاول حوالي الواحدة بعد الظهر حيث اصيبت على

البقية على صفحه ٤

عمليات ثوارنا خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية

تغطي مساحات شاسعة من الوطن المحتل

قام ثوارنا من مختلف فصائل الثورة الفلسطينية خلال الثماني والاربعين ساعة . بعدة عمليات ناجحة على امتداد ارضنا الفلسطينية كبدوا العدو فيها خسائر جسيمة في الارواح والمعدات والمنشآت ..

قطاع غزة

قامت احدى مجموعاتنا بوضع عبوات ناسفة في مبنى دائرة السير في بئر السبع فتصدعت البناية واصيب خمسة بجروح صباح يوم ٧ــ٧ــ٧٠ .

كما قام الثوار في قطاع غزة بوضع ثلاثة من خطوط السكة الحديدية الاولى عبوات ناسفة وشديدة الانفجار اسفل شرق جباليا وقد انفجرت في تمام الساعة السادسة والدقيقة العاشرة من مساء ٣٠ــ٦ــ٩٧٠ والثانية الساعة العاشرة والنصف من ظهر يوم ٢٢ــ٦ــ٩٧٠ والثالثة جنوب حي الزيتون بمدينة غزة وقد انفجرت مساء يوم ٢٢ــ٦ــ٩٧٠ وفي الساعة التاسعة تماما وقد ادى انفجار العبوات الثلاث الى تدمير اجزاء كبيرة من الخطوط الثلاث وتعطيل المرور عليها .

في الاغوار

في الاغوار قام الثوار بتنفيذ عدة عمليات منها ستة هجمات على مستوطنات ومواقع العدو واشتباكين مع دورياته ومهاجمة احد كمائنه فقد قام الثوار يوم ١٠ــ٧ــ٩٧٠ بهجوم بالمدفعية الثقيلة والصاروخية على مستوطنة ياردينا كما شمل القصف مواقع العدو وكمائنه في تل الذيباني اما بيسان فقد

البقية على صفحه ٤

اشتباك بالمدفعية

صرح الناطق العسكري الاردني : بانه في الدقيقة الخامسة والثلاثين بعد منتصف ليلة أمس فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون في منطقة المغطس بوادي الاردن الجنوبي على القوات الاردنية ، حيث ردت على النار بالمثل واستمرت الرماية بين الطرفين حتى الساعة الواحدة والدقيقة العشرين حيث توقف دون وقوع خسائر في الجانب الاردني .

استنكارا للبيان المشبوه

الذي وزع في عمان موخرا

لا زال العديد من الرسائل والبرقيات تصلنا مستنكرة البيان المشبوه الذي وزع قبل ايام ونسب الى عشائر الاردن ، ويطالب اصحاب هذه البرقيات بفضح ومعاقبة المسؤولين عن هذا البيان وعن توزيعه ويعلنون ان الذين وضعوا اسماءنا في هذا البيان هم جماعة من المزيفين الذين يسعون لتخريب وحدة الصف الوطني الواحد .

البقية على صفحه ٤

فتح

مع الأخ شفيق رشيدات الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

الثورة الفلسطينية أمل كل عربي وأية محاولة لمقاومتها مقاومة للأهداف العربية كلها

إذا كانت المؤامرات لشق الوحدة الأردنية الفلسطينية واضحة .. فواضح أيضاً التفاف الجماهير كلها من حول الثورة

التقت فتح بالاخ شفيق ارشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب . وجاء اللقاء أمس ، في اليوم التالي لاذاعة اللجنة الرباعية العربية لبيانها .. وكان هذا الحوار .

وقفة حول أحداث الاردن

— احداث الاردن الاخيرة .. تحتاج الى وقفة .. ما رأيكم فيها ؟

— كانت احداث الاردن المؤسفة صدمة لكل عربي حر شريف يؤمن بالثورة الفلسطينية وباهدافها وكفاحها كاطار سياسي او عسكري للتضحية الفلسطينية بشكل خاص لتصفية العدوان الصهيوني الامبريالي على الامة العربية بشكل عام ، فالثورة الفلسطينية نعتبرها التعبير المخلص الصادق لكل عربي في طريق المواجهة والتحرير ، ونعتبر كفاحنا هو الاسلوب الصحيح لمجابهة الصهيونية المستعمرة والامبريالية الامريكية المتواطئة معها ، لذلك كان رأينا دائما بان مقاومة هذه الحركة الوطنية الثورية هو مقاومة للاهداف العربية عامة واي تعرض لحرية عملها هو حد من ارادة الجماهير العربية على طريق التحرير .

— سبق الفتنة وواكبتها محاولات جادة وخطيرة لشق وحدة الصف الوطني في الاردن بهدف جر الشعب الواحد الى الاقتتال ..

— هذا صحيح .. ان المحاولات الامبريالية الصهيونية لشق الصف الوطني وخصوصا في الساحة الفلسطينية الاردنية كانت محاولات سافرة ومكشوفة ومستميتة ، غير انها بفضل وعي الجماهير العربية التي تؤمن بالثورة كما قلت اطارا واسلوبا وطريقا ، احبطت هذه المحاولات ، واكثر من ذلك جعلت منها سخرية .

ان تجاوب الجماهير الاردنية مع الثورة الفلسطينية والتفافها من حولها ومبادرتها دائما الى الوقوف بجانبها وحمايتها ضد كل محاولة تامر أو اعتداء كانت أيضا واضحة وسافرة ومستميتة ، واية محاولة من هذه المحاولات لن يكون نصيبها الا الفشل ولن تؤدي في النتيجة الا الى مزيد من الالتحام الثوري والى مزيد من النضال المشترك ، والتضحيات المشتركة من اجل هدف القضاء على العدوان الصهيوني وتحرير الوطن السليب فلسطين واسترداد الحقوق العربية الفلسطينية الكاملة على ارضنا فلسطين .

بيان اللجنة الرباعية

— بالامس اذاعت اللجنة الرباعية العربية بيانها بعد جهود استمرت اسبوعين . ما رأيكم في البيان .. وما ضمانات تطبيق ما جاء فيه ..

— انني أرى في البيان الذي صدر عن اللجنة الرباعية انتصارا من الانتصارات التي سجلتها الجماهير العربية ضد المحاولات السافرة للايقاع بين الثورة الفلسطينية من جهة والجماهير العربية من جهة اخرى ، وانا اعتبره خطوة هامة وايجابية على طريق تحقيق الوحدة الوطنية على أساس الهدف المشترك الواضح وهو هدف التحرير الكامل .

واعتقد أن توفير عنصر الثقة والاحترام المتبادل والالتحام الكامل في الهدف وفي المعركة المصيرية هي التي ستحدد قيمة محتويات هذا البيان وهي التي ستجعله خطوة الى الامام .

المحاولات الاستسلامية

— ما مدى ارتباط ما وقع هنا مع المحاولات المستميتة لفرض الحلول الاستسلامية ؟

— ان الهدف الواضح للامبريالية العالمية والصهيونية هو فرض الاستسلام على الامة العربية تحت شعارات السلام ، والفرض الواضح من وراء ذلك هو اولا تصفية القضية الفلسطينية وتصفية حركة التحرر العربية لصالح النفوذ الامريكي الذي يمثل الاستعمار الجديد في العالم اليوم .

ولما كانت حركة المقاومة تتصف بقوة وايمان وبتضحية امام هذه الاهداف جميعها فهي مستهدفة بالطبع للضرب والتصفية كخطوة اولى لتحقيق اهداف الامبريالية الاخيرة .

اتحاد المحامين والثورة

— كونكم الامين العام لاتحاد المحامين العرب .. ما مدى مساهمة الاتحاد في خدمة الثورة الفلسطينية .

— الواقع أن اتحاد المحامين العرب من أول المنظمات العربية التي امنت بالعمل الفدائي وباهدافه وباسلوبه النضالي للتحرير ، لذلك فان الاتحاد وقف منذ عام ١٩٦٥ الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية بكل امكانياته الجماهيرية والوطنية والقانونية والمادية والاعلامية .

فهو الذي وقف الى جانب أول رائد من رواد حركة المقاومة وقع في اسر الاعداء البطل محمود بكر حجازي واستمر منذ ذلك الحين حتى الان يتبنى الدفاع عن الثورة الفلسطينية وعن الفدائيين الفلسطينيين في كل مكان .

وقد اصدر حتى الان اكثر من عشرين دراسة وبحث حول هذا الموضوع وفي مركز الاتحاد لجنتان خاصتان من لجانه ، واحدة تدعى لجنة دعم العمل الفدائي ومساندته ، والاخرى لجنة الدفاع عن الفدائيين الفلسطينيين في الخارج .

وفي مؤتمر المحامين الذي سيعقد في الجزائر في ١–٩–١٩٧٠ فان موضوع الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية هو الموضوع الاساسي الذي سيناقشه المحامون العرب ، ولا اكون مبالغا اذا قلت ان كل المحامين العرب بنقاباتهم وبخبراتهم وبامكانياتهم يقفون باخلاص وايمان وبثقة الى جانب الثورة الفلسطينية ويتبنون اهدافها ويعملون على دعمها ومساندتها حتى النصر .

ماذا تقول الجماهير حول بيان اللجنة الرباعية ؟

ليس المهم ما يكتب على الورق .. المهم أن يتجسد الاتفاق الى وقائع ملموسة

كتب احد مندوبي (فتح)

ليس المهم الاتفاق ..

المهم ما بعد الاتفاق .. ومدى الالتزام بتطبيقه وتنفيذه نصا وروحا .

كان هذا محور حديث كل الذين التقيت بهم ، أسألهم رأيهم في البيان الذي اعلنته اللجنة الرباعية حول النتائج التي أسفرت عنها مهمتها في الاردن .

الترجمة العملية هي الاساس

في مخيم الحسين التقينا بالاخ احمد ابو عباس ، وهو طالب في احدى الجامعات العربية ، فقال :

علمت التجارب السابقة كلها ، جماهيرنا بان لا تطمئن الى الوعود التي تقطع لها . ان الترجمة العملية للوعود السابقة كانت مزيدا من التامر ومزيدا من الاستعداد للانقضاض على الثورة من جديد .

ومن هنا ، فاننا لا نستطيع ان نطمئن كثيرا الى مضمون هذه الاتفاقية الا اذا رايناها تترجم الى حقائق ملموسة لعل ابرزها سحب الجيش من حول عمان واعادته الى حيث يجب أن يكون على خط النار ، والا اذا تم تطهير اجهزة الدولة من المعادين للثورة ، والا اذا تم تقديم الذين تسببوا في المجزرة الى المحكمة .

ان الجماهير لا تستطيع ان تنسى الذين تسببوا في سقوط مئات القتلى والوف الجرحى ، وهي ستظل تطالب بان يدفع هؤلاء الثمن .

وهناك حقيقة يجب أن تكون واضحة أمام جماهيرنا ، هذه الحقيقة هي أن القوى المضادة بطبيعتها المرتبطة باعداء الثورة ستظل تتامر ضد الثورة وهذا الامر يحتم علينا جميعا ان نظل عيوننا ساهرة واذاننا صاغية تراقب تحركات القوى المضادة ، ونستعد لحماية الثورة وأمل الجماهير في مواصلة المسيرة النضالية حتى النصر والتحرير .

نحن شعب واحد

واما المواطن ابو حسين « صاحب بقالة » في قلب العاصمة فقال : انا قرأت البيان في الجرائد ، وقبل قليل كنت اناقشه مع ابو عمر وابو تحسين ، واريد ان اقول في البداية ان الجميع يهمه أن تلتقي وجهات النظر لما فيه مصلحة الثورة ، ولا يوجد شخص مخلص لوطنه وشعبه يحب ان يرى الدماء العربية تهرق بايد عربية ، والذي وقع في عمان والزرقاء وغيرها شيء مؤسف كانت وراءه امريكا وعملاؤها في الاردن .

بالنسبة للبيان نريد أن نرى كيف يطبق ، ليس المهم بنود البيان ، المهم التطبيق العملي له ، المهم حسن النية ووقف كل من يحاول مس الثورة عند حده ، لقد قدمنا مئات الشهداء والجرحى لنحمي الثورة ، ووقعت اعمال اجرامية كحادث سيارة الاسعاف الذين ارتكبوا هذه الجرائم يجب أن ينالوا عقابهم الشديد ، ونحن نطالب لجنة التحقيق المشتركة أن تنشر للناس نتائج عملها أولا باول .

وعلى كل حال لا بد ان نؤكد للمرة الالف اننا شعب واحد لا يمكن لاية قوة ان تؤثر على تلاحمنا ويجب ان توفر كل الظروف لخدمة الثورة ودعمها .

المهم .. التطبيق

وسئل الاخ محمد ابو علي من سكان الجوفة ويعمل عامل بمياومة :

— اسمع يا ابني انا صرت رجال كبير في العمر عمري الان اكثر من خمسين سنة ، ومرت علينا عشرات الاتفاقيات .. ولكن علمتنا الايام أن ما يكتب على الورق لا قيمة له اذا لم ينفذ . لازم نعرف ان اعداءنا اقوياء ومكارين ، وهم بتحينوا الفرص حتى يقضوا علينا . والله احنا ما بنحسب يصير في عمان قتال بين الاخ وأخيه . لازم كلنا انقاتل العدو اللي سرق فلسطين وطردنا من بلادنا . واذا كان الاتفاقية بتطبق بامانة والله بتكون الاتفاقية حسنة وخدمة للقضية .. المهم ما يصير تلاعب . وتبقوا اقوياء ساهرين ... والله يجيب الخير .

.. فليع كل مواطن مسؤولياته

وقال الاخ اسامة محمد علي وهو مواطن من الاشرفية :

أسجل أولا ما أحس به من ارتياح كمواطن لهذا البيان الصادر عن اللجنة الرباعية والذي وقعته الاطراف المعنية ، واعتقد انني اعبر عن احساس جميع المواطنين ، والذين كانوا في منتهى القلق . ابان الصدام وبعد الصدام .

انظاهرة الارتياح في صفوف المواطنين جميعهم واضحة لان الناس كانوا يتألمون ويتمزقون عندما يرون انفسهم في صدام دموي لا يستفيد منه الا العدو واعداء الثورة ..

رغم هذا فانني لا أريد ان اذهب بعيدا في تفاؤلي وارتياحي ، فقد علمتنا التجارب الكثيرة ان قيمة اي بيان او اتفاقية ليس كامنا في النصوص المكتوبة ولكنه كان اساسا في الادارة المخلصة والنية الصادقة والضمير الحي وخاصة أن كثيرا من بنود البيان جاءت مرنة الى حد كبير بحيث تتيح المجال لتفسيرات كثيرة .. انني كمواطن أعلم تمام العلم ان البيان الحقيقي هو ذلك البيان غير المكتوب في قلب كل مواطن شريف في هذا البلد المناضل .. هذا البيان غير المكتوب والذي يقول اننا جميعا جنودا وفدائيين وجماهير صف واحد في وجه العدوان واعداء الثورة والجماهير .. وان كل من يخرج على هذه الحقيقة هو عدو للشعب ، عدو للثورة عدو للامة العربية .... وواجبنا جميعا أن نكون على وعي تام بتحركات اعدائنا المندسين من عملاء وخونة ومحترفي اثارة الفتن — وبهذا يصبح نجاح هذا البيان التاريخي مرهونا الى اقصى حد بوعي كل مواطن ومسؤوليته في التصدي لاقل تحرك يسيء الى روح هذا البيان الايجابي .

البيان بمضمونه جيد

وفي مخيم البقعة التقينا بالاخ محمد سليمان الديراباني الذي قال : ما كان حتى الان ، جيد ، فقد وضع حدا لاراقة الدماء ، وصان الوحدة الوطنية ، والجبهة الداخلية من التفكك .. وفوق ذلك فانها تصون حق الثورة في العمل والتحرك ، وتضمن سلامة الجماهير ..

نامل ان ينتقل ما جاء في الاتفاق من الورق الى العمل والله من وراء القصد .

ماذا تعني حماية الثورة

وقال الاخ سليم فرحات من سكان جبل عمان :

البند من الاتفاقية الذي ينص على ضرورة حماية الثورة لعله من البنود الجوهرية في هذه الاتفاقية ذلك لان الحماية تدل على أكثر من معنى ، وتفرض اكثر من واجب . فحماية الثورة أول ما تعنيه وجود القناعة التامة والتأييد الكامل للثورة . كما تدل على الايمان العميق بضرورة الثورة كسلاح يقود الى ازالة قوى الاحتلال من ارضنا العربية فلسطين .

والحماية في حد ذاتها ، وفي المعنى الحرفي لها تفرض الدفاع عن الثورة في جميع الظروف وتعني كذلك الوقوف أمام كافة العناصر المعادية لها والتي تعمل على ضربها من الخلف . هكذا نحن نفهم الاتفاقية .

نقطة غامضة

قال الاخ خليل محمد حسن :

يجب ان يشمل كل اتفاق مع حركة المقاومة الضمانات الرئيسية لسلامة الثورة ، وأن يبعد الادوات التي تثير في وجهها المشاكل . ولان الاتفاق لم يشمل الاسباب الجوهرية ولااصحابها ، كانت احدى نقاطه مبهمة غير محددة المعالم ..

لذا نريد أن نعرف ما مصير الجماعات المسؤولة عن المؤامرة ؟

حسن خريس : الاتفاق بداية وحدة للطاقات العربية

أرسل الدكتور حسن خريس برقية الى اللجنة الرباعية واللجنة المركزية ورئيس الوزراء حيى فيها الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية لرأب الصدع واعادة الامور الى وضعها الصحيح ، تحقيقا للوحدة الوطنية بين افراد الشعب الواحد الذي يواجه بعناد التحديات الصهيونية ويقدم يوميا قوافل الشهداء على مذبح حرية وتحرير الوطن العربي .

ومضى الدكتور خريس في برقيته قائلا انه لا يمكن لرفاق السلاح من ابطال جيشنا وفدائيينا ان يسمحوا للايدي العميلة العبث في وحدتنا الوطنية وتحويل نضال امتنا الى معارك جانبية .

وختم الدكتور خريس برقيته قائلا : اننا نأمل ان يكون هذا الاتفاق بداية وحدة للطاقات العربية في معركتها ضد الصهيونية والامبريالية .

التردد في الثورة ... يعني النهاية

ليس هنالك ما هو اخطر من التردد في الثورة المسلحة . لقد دلت التجارب الثورية في كل البلدان على ان في كل ثورة عناصر اوقوى تلحق بمسيرة الكفاح المسلح ، ومع ذلك ، تظل تحمل بذور التردد سواء في الممارسة أو في تقييم العدو ، ويصل التردد في بعض الاحيان ، الى حد محاولة الوقوف في منتصف الطريق قبل انجاز الهدف الثوري كاملا .

ان التردد صفة خطرة للغاية . لان لحظة تردد واحدة كافية لان تكلف الثائر رأسه ، وتكلف الجماهير انتكاسات تكابد من جرائها كل الوان التعذيب والتقتيل لسنوات وسنوات .

ويمكن تلخيص مظاهر التردد في المجالات التالية :

أولا : في المجالين الاستراتيجي والتكتيكي . حيث يكون الكفاح المسلح قد انطلق من اجل دفع الثورة حتى نهايتها المظفرة .. اي بتحقيق الهدف الاستراتيجي كاملا . ولكن مع تطور الكفاح المسلح تبدأ المخاطر بالاشتداد يوما بعد يوم .. ويتضح طول الطريق هنا تجنح العناصر المترددة الى البحث عن مهادنة أو مفاوضة .. بمحاولة للوقوف بمنتصف الطريق تحت تبريرات عدة ، وربما يلحظ العدو ذلك ، أو ربما خطط له ، فيروح يواجه الثورة بسياستين في وقت واحد . فمن ناحية يدغدغ احلام المترددين باستعداده للتراجع او التنازل وحرصه على — السلام — . ومن ناحية ثانية ، يكون قد هيأ العدة ليبطش بالثوار بلا رحمة ، وهم في حالة التردد . لان العدو الامبريالي حازم يعرف بالضبط ما يريد ، ولا يتردد في توجيه الضربة الساحقة ، ولا يحيد عن هدفه بابادة الثورة ومحق حركة الجماهير .

لذلك فان مواجهة العدو الحازم بالتردد ولو كانت نسبة التردد واحد بالمائة ، لن يؤدي الا الى تقديم رقاب الثوار والجماهير لتلتف حولها حبال المشانق .

ولذلك فان حزم العدو يجب ان يقابل بحزم اشد من قبل الثوار وهذا هو السبب الذي اصرت من اجله ثورتنا على شعار ثورة حتى النصر ، لكي لا تدع مجالا للتردد ، أو تفتح بابا لمناورات ومؤامرات الحلول التصفوية والاستسلامية مثل حل نوفمبر ١٩٦٧ . اذ من غير الممكن ان نقاتل العدو فعلا وصدقا ، ونترك قلوبنا مع الحل « السلمي »

ثانيا : في مجال الممارسة على النطاق الشخصي بالنسبة للكوادر الثورية بحيث تبدو العناصر المترددة ، وقد وضعت قدما في الخندق وقدما في اساس لفيلا تشيدها . وبكلمة اخرى تاتي العناصر المترددة الى العمل الثوري وفي الوقت نفسه تنغمس في الركض وراء المال او في التفكير في تامين ما يسمى « بالمستقبل » .

ان مثل هذه المظاهر ، اذا كانت مقبولة الى حد ما من الانسان العادي ، فهي مرفوضة كليا بالنسبة للكوادر الثورية لانها تدل على انحلال في الروح الثورية وتجعل الانسان دائما ميالا للمهادنة والقاء السلاح ، اي سحب قدمه من الخندق ليبحث عن حياة « الدعة » و « الطمانينة » واخطر امر في هذا المسلك ان العدو سينقض عليه ليمزقه بلا رحمة .

ثالثا : في مجال تكوين التقديرات السياسية اليومية في تقييم خطط العدو ومؤامراته ، بحيث يميل المتردد الى تفسير الواقع بتفكير قائم على الاحلام فيروح يعطي تفسيرات مطمئنة على أن العدو لا يريد أن يضرب ، او أن العدو قد تعلم من فشل سابق . وهكذا يفقد الكادر الثوري والجماهير الرؤية الثاقبة لحقيقة نوايا العدو .

وفي حالة ثورتنا الفلسطينية ، علينا ان ندرك أن العدو الصهيوني والمخابرات الامريكية والقوى المضادة لا يمكن أن يترددوا في سحق الثورة . فهم يعرفون جيدا ماذا يريدون ، فهم لا يستطيعون أن يتعايشوا مع الثورة مع الجماهير المسلحة ، ليس هذا فحسب ، بل ايضا انهم حازمون وقاصمون وغير مترددين مطلقا .

لذلك علينا الا تاخذنا بهم اوهام ولا يأخذنا بموقفنا الثوري ادنى تردد ، بحيث نغلق كل الابواب على الذين يترددون برفض الحلول الاستسلامية كما يجب علينا ان نجتث كل تردد قد يتسلل الى صفوف الثورة من الذين يتوقون بسرعة الى حياة الهدوء الكاذب والدعة المستحيلة قبل انجاز التحرير الكامل .

لا بد للثورة ان تقطع كل خيط لها مع اية محاولة لالقاء السلاح . ولا بد للثوار أن يقطعوا كل خيط لهم مع « الحياة » خارج الخندق .

م...

نيابة أمن الثورة

تضع يدها على عصابة جديدة لسرقة السيارات

القى رجال الانضباط العسكري بالكفاح المسلح الفلسطيني القبض على اثنين من الذين انتهزوا حوادث الشهر الماضي وتخصصوا في سرقة السيارات .. فقد ضبط زهدي محمد حسن ٢٥ سنة متلبسا بمحاولة سرقة سيارة من أمام محل الاسد الاحمر بجبل عمان يوم ٣–٧–٧٠ . والطريف ان السيارة التي وقع عليها اختياره كانت تقف بين سيارتين اخريين . وبمعاونة محمد صبري ابراهيم ٢٤ سنة دفعت السيارة بواسطة سيارة اخرى الى الرصيف لكي يتمكن زهدي من الافلات بها من بين السيارتين الواقفتين وراءها وأمامها .

وقد اعترف محمد صبري ابراهيم بسرقة سيارة فولكسفاجن من الدوار الثالث بجبل عمان يوم ٨–٦–٧٠ . وقال انه قام باستبدال نمرتها الزرقاء بنمرة اخرى بيضاء رقم ١٠٧١٣ كما قام أيضا بتغيير لونها وانه قضى الوقت يشم الهواء بالسيارة .

واظهر التحقيق أن أولهما يعمل غسال سيارات في شركة اسو بطريق المحطة وان الثاني سائق . واعترف زهدي بانه كان ينتحل صفة الفدائيين وانه قام بتزييف اجازة احدى المنظمات الفدائية . ولذلك فانه سيقدم امام محكمة أمن الثورة بتهمة انتحال صفة الفدائيين بقصد الاساءة لسمعة الثورة فضلا عن تهمته الاصلية .

هذا وما زال التحقيق جاريا لمعرفة بقية خفايا العصابة .

مساهمة الجزائر في تمويل نشاطات طلبة فلسطين

الجزائر — رسالة خاصة — تبرعت الحكومة الجزائرية بمبلغ ٢٠٠ الف دينار جزائري — ١٦ الف دينار اردني — مساهمة من الجزائر الشقيقة في بناء بيت الطالب — حوالي ٧٥٠٠ دينار اردني — للمساهمة في نفقات ندوة فلسطين العالمية التي يعقدها في عمان في ٧–٩–١٩٧٠ الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

وكان رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين وممثل فتح في الجزائر قد قابلا يوم الثلاثاء الماضي ٧–٧–٧٠ الاخ قائد احمد مسؤول حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري حيث تم بحث وضع الطلبة الفلسطينيين المنتشرين في شتى انحاء العالم والذين يشكلون بمجموعهم احدى القوى الرئيسية في الثورة الفلسطينية .

بلا مجاملة !

مطار عمان مرة اخرى .. ولكن لن يكون الحديث هذه المرة عن التاخير الذي يلقاه المسافرون ، كما لن يكون عن المطار الوحيد في العالم الذي يخلو من مقاعد يجلس عليها المودعون ... حديثنا اليوم عن المعاملة والنظام اللذين يتفضل بهما بعض المشرفين في المطار ..

الحادثة التي جرت صباح امس حادثة عادية يحدث ما هو اخطر منها عشرات المرات كل يوم ، ولكن الذي يهمنا هنا هو الروح التي تسيطر على بعض من يتحمل مسؤولية ما حتى ولو كانت ادخال المسافرين الى جمرك المطار .

وما حدث باختصار ، أن بعض المسافرين دخلوا فتفضل الشرطي الواقف على الباب بادخال بعض المواطنين الى صالة الجمرك من غير المسافرين . وحين تقدمت مواطنة للدخول مع زوجها المسافر الى أميركا مهاجرا لوداعه ، اعترضها الشرطي ومنعها من الدخول . وحين سألته لماذا ادخلت غيري الان ؟ اجاب بلهجة متعالية : انا حر ادخل من اشاء وأمنع من اشاء .

ونحن مع النظام الذي يمنع اي انسان عدا المسافر من دخول صالة الجمرك ، ولكننا في نفس الوقت ضد اي شكل من اشكال المحاباة والتعالي الذي يظهرها البعض ليظهروا اهميتهم وقدرتهم على المنع والقبول ..

فريق اتحاد عمال فلسطين بالكويت يتبارى بكرة القدم في سوريا

عمان — غادر عمان يوم أمس متوجها الى دمشق فريق اتحاد عمال فلسطين — فرع الكويت لكرة القدم لاجراء اربع مباريات في كل من دمشق وحمص وحماه تبدأ يوم ١٦–٧–٧٠ ويخصص ريع هذه المباريات لصالح الثورة الفلسطينية .

في خدمة الشعب

● فقد عاطف عبد الله فيومي ، عمره ١٣ سنة يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بمخيم اليرموك دمشق شارع فلسطين رقم المنزل ٢٤٨ أو بكراج الاردن بعمان .

الصيدلية المناوبة

صيدلية الاردن ت ٢٣٤٤٩

صيدلية الطاهر ت ٣٨٤٢٢

عالمنا اليوم

جاءت اول امس صورتان بالراديو ، مع تعليقين صغيرين نشرتهما بعض الصحف العربية.

الصورة الاولى ، لاحد رجال البوليس الامريكي يطلق الرصاص من مسدسه على المتظاهرين الزنوج ، في احد شوارع مدينة « اسبوري بارك » بولاية نيوجيرسي ، في الولايات المتحدة الامريكية .

الصورة الثانية لبعض الثوار الفيتناميين الاسرى في سجون الحكومة العميلة في سايجون ، وقد وضعوا في اقفاص من الاسمنت ، حيث يتم تعذيبهم ليل نهار باشراف المخابرات الامريكية .

لو كان بالامكان وصول صورة ثالثة من الارض المحتلة لثوار فلسطين الاسرى في سجون العدو الصهيوني ، او لاحدى طائرات الفانتوم الامريكية وهي تقصف قرانا ومدننا . لاكتملت صورة عالمنا

هذه الصورة تحتوي على الملامح الرئيسية لعالم اليوم عالم الزنوج والامريكان !

عالم الشعوب الثائرة وقوى الامبريالية العالمية وعملائها .

هذه هي الحقيقة . .ولن تستطيع كل محاولات التهدئة والطلاء أن تغيرها .

وعلينا أن نواجهها بشجاعة ورجولة .

علينا ان نواجهها بالجماهير المسلحة لكي نقطع اليد التي تطلق النار على الزنوج وتحطم الراس التي تصب الاسمنت اقفاصا للشعب الفيتنامي وترسل الفانتوم لابادة الجماهير الفلسطينية والعربية .

ف . . .

قايد أحمد مسؤول حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية يتحدث لـ«فتح» عن نتائج مهمة اللجنة وقضايا الثورة

الأمة العربية كلها بلا كرامة بضياع فلسطين .. شعب فلسطين لن يسمح لأحد بالتلاعب في حقوقه

يجب أن لا نقف في طريق الذي يريد أن يعيش ويموت في أطراف أو داخل فلسطين

في أعقاب اعلان اللجنة الرباعية لبيانها مساء الجمعة أول أمس ، حرصت هذه الصحيفة الالتقاء بالاخ قائد احمد مقرر اللجنة

بعد نجاح العملية

سؤال : ما هي برأيكم الضمانات التي استطاعت اللجنة الرباعية الحصول عليها لاستمرار علاقة حسنة بين السلطة والمقاومة ؟

جواب : — لا بد من التعرض لظروف تكوين اللجنة الرباعية اولا ، فاثر الحوادث المؤلمة في عمان ، والتي سال فيها دم عربي ، نتيجة معركة بين الاخوة من الشعب الواحد ، وتالم الامة العربية باسرها من الخليج الى المحيط ، جاء مؤتمر طرابلس في العشرين من حزيران الذي عقد بين الوفود التي شاركت الشقيقة ليبيا في عيد جلاء الاجنبي عن قواعده في الارض الليبية ، وتقرر تعيين لجنة رباعية لتدرس الوضع في الاردن على ضوء المناقشات التي دارت حول علاقات الثورة الفلسطينية بالجبهات العربية والمبادئ التي اتفقنا عليها من مشاكل تواجه الثورة الفلسطينية .

وجئنا الى عمان منذ اسبوعين واجتمعنا باخوة يمثلون الحكومة وباخوة يمثلون حركة المقاومة ، ومع ممثلين لمؤتمر الجماهير ... وتحدثنا معهم حول رايهم فيما حدث وما يجب ان يكون الحل ، ثم وضعت اللجنة مبادئ داخلية لها تعمل من اطارها.. وتوصلنا الى البيان الذي صدر .

اما عن الضمانات فاقول ان ما يقرر ويكتب شيء والتطبيق شيء اخر ... ولذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للمتابعة ستتمكن من خلال الممارسات اليومية من اعادة الثقة ... والثقة هي الشيء الاساسي بين الاخوان لارجاع الانسجام وتلافي تكرار ما حدث .

ونحن نعتقد ان الضمانة لن تاتي من اللجنة الرباعية فالضمانة الوحيدة هي في الوفاء بالالتزامات باخلاص والاصرار على ذلك من كل الاطراف التي يهمها هذا البلد ودم شعب هذا البلد ، والذي حدث ففائدته للعدو وحده . وان اي تكرار لما حدث سيكون خطيرا جدا على الامة العربية بكاملها وعلى المعركة .

ولذلك فانني اعتقد بان الضمانة هي في شعور الناس بمسؤوليتهم ، وبشعور الراي العام العربي كقوة مؤثرة وضرورة وقوفها في كل قطر للسهر على تنفيذ جميع المواقف التي تتطلبها المرحلة الحالية ، مرحلة التحرر الوطني ولمرحلة التحرر قوانين طبيعية معروفة تتطلب وحدة الهدف ، منذ اكثر من عشرين سنة وتحرير الوطن او جزءا من الوطن الذي احتل وحدة الهدف في تحرير الوطن المحتل بعد الخامس من حزيران ٩٦٧ .

ووحدة الهدف تعني الخطة النضالية المطلوبة في الفترة التحررية وتتضمن تجميد كافة الصراعات النظرية الثانوية . ولا نعني في حديثنا عن الصراعات الايديولوجية وما سيكون عليه البناء بعد الاستقلال . ولكن هناك مثل شعبي : — كيف نبيع جلد الضبع قبل ما نصيده ؟ — .

فالمهم بالنسبة لكل عربي اليوم في هذه المرحلة هو تحرير الوطن ، وهذا يتطلب جبهة واحدة ونظاما شعبيا واحدا ، ونظاما سياسيا واحدا وقيادة واحدة ونظرية واحدة ، واسلوبا واحدا . فما يهم الشعب هو ارجاع الارض ومهما كانت طبقة الانسان فاذا كان يحب وطنه وقرر ان يضحي لوطنه ذاتيا او ماليا فعليه ان ينخرط في وحدة الهدف هذه اي وحدة القيادة ووحدة النظام الشعبي ووحدة القيادة العسكرية .

وانا اعتقد ان عقد اي ميثاق ليس الضمانة ، فالضمانة الوحيدة والضمانة الجدية والضمانة الصحيحة هي في وحدة الجماهير في وحدتها حول تدعيم المعركة من خلال وحدة القيادة ووحدة الجباية الخ ... ان الضمانة هي ما يقدمه الشعب الفلسطيني لنفسه بنفسه .

فمن المعروف ان الامة العربية تعيش في تناقضات متعددة ومتنوعة وخطرة ادت الى ظهور حساسيات وبالتالي الى جعل حكمها مبنيا على العاطفة لا على اساس علمي منطقي . وحتى نتجاوز هذه التناقضات لا بد من خلق وحدة قوية متينة الاساس والاركان واضحة الاسلوب حول دعم المعركة . فالمعركة ميدان شرف يغير الاشخاص والافكار . والرأي العام يقول بان جمود الجبهات العربية عائد لظرف او اخر ولسبب او اخر مما يدفع بصرف هذا الشعب الى صراعات نظرية بعيدا عن ميدان المعركة الحقيقي . لا بد من التشديد على التنظيم حتى يقوم كل فرد بواجبه نحو المعركة ، واعتبار كل فرد في هذه الامة جنديا في المعركة مهما كان نوع لباسه ..والتخلي عن تفكير الابراج العاجية والنزول الى مستوى المسؤولية.. فالثورة بحاجة لمن يحبون وطنهم لا لمن يحبون انفسهم .

ولو قرر الفلسطينيون وابناء الامة العربية في ليلة واحدة صغيرهم وكبيرهم ان يرجعوا الى ضمائرهم ويناقشوا انفسهم ... وتناقش الزوجة زوجها والابن والديه فيما قدموا ويقدمون للثورة وقتها لن تستطيع المؤامرات ولا الدسائس ان تدخل الى الصفوف .. ولاصبح بامكان كل فرد ان يقابل الباطل والمناورات والمؤامرات ضد شعبه وضد ثورته التي تؤخره عن الرجوع الى وطنه .. ولامنوا ان عليهم ان يسيروا في طريق الكفاح المسلح اذ لا شرف لمن لا وطن له .. والانسان الذي يقول انا من هذا القطر او ذاك هو مخطيء .. فالامة العربية كلها بلا كرامة بضياع فلسطين . والقول باسماء الاقطار حقيقة تاريخية لا يعني الخروج عن الوحدة ...فهناك قطر جزائري وتونسي .. وقطر فلسطيني ايضا .. وهو الان خنجر في قلب الامة العربية كلها .. وهذه القضية تهم من ينتسب للقطر الفلسطيني اكثر من غيره .. ولذلك يجب الا نقف في طريق الذي يريد ان يعيش ويموت في اطراف او داخل فلسطين .

وواجب كل الاخوة الفلسطينيين ان يتحدوا بدون الدخول في معارك كلامية وصراعات نظرية يمكن تاجيلها الى ما بعد التحرر . وهذه الوحدة وهذا التضامن الكبير هو الذي سيكون الضمانة .

الظروف المتشابهة

سؤال : — مرت الثورة الجزائرية بظروف مشابهة للثورة الفلسطينية من ناحية الصعوبات التي تعترض طريقها فكيف استطعتم التغلب على هذه الصعوبات ؟

جواب : — صحيح ان هناك نقاط تشابه ولكن ايضا هناك نقاط اختلاف . فمن جهة التشابه هي في اننا استعمرنا من قبل الفرنسيين الذي حاولوا القضاء على كوننا جزءا من الشعب العربي . ولكن الفرنسيين لم يخرجونا من ترابنا ، وحملنا السلاح طوال المدة والكل يذكر عبد القادر الجزائري الذي كافح وكل فترة كان يظهر شخص اخر لحمل السلاح وفي نوفمبر ١٩٥٤ بدات الثورة

ولكن لم تكن لدينا صعوبات مع جيراننا مثل التي تصادفونها . ولم يحاول احد ان يكون جبهة اخرى غير جبهة التحرير الوطني الجزائرية.. والشعب الجزائري كان متحدا ورفض ان تكون هناك منظمات متصارعة ودور الجماهير في الوحدة هو الذي جنبنا هذه المشكلة . والشيء الثاني ان جيراننا لم يتدخلوا في شؤوننا الداخلية او رفضوا اعطائنا السلاح او عرقلة مسيرتنا لدرجة تكون خطرة وهذا للتاريخ . وكنا نحل مشاكلنا معهم على المائدة وكان الكل يعترف باخطائه ولكن لم نصل الى درجة سفك دم بعضنا . وكان شعبنا الجزائري يرفض اي تدخل في شؤونه الداخلية ..ورغم تعدد الاحزاب ونظرياتها فقد التقينا حول الهدف .. وتجند الشعب الجزائري كرجل واحد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وقلنا نحن جزائريون ولم ندخل في صراعات حول من الطالب والعامل والفلاح والمثقف والبرجوازي .

اما الشعب الفلسطيني فقد وزعوه على عدة اقطار وعاش بعضه في الخيام وجرت محاولات لاذابة الشخصية الفلسطينية وهذا هو الخطر الاكبر وكانت تسمية سكان الخيمات باللاجئين غلطة كبرى ولم يكن الشعب الفلسطيني مسؤولا عن هذه الغلطة بل المسؤول والحكومات العربية التي وافقت على التحدث بلهجة الاجانب .

واليوم برزت الثورة الفلسطينية واعادت الشخصية الفلسطينية والكرامة والاحترام لشعب فلسطين على الصعيد العالمي ونتمنى الا تحدث تفرقة بين عربي في اي قطر والفلسطيني ، لانه لا بد من ابراز الشخصية الفلسطينية حتى يستطيع الفلسطيني ان يجابه الراي العام العالمي كمحام ومدافع عن قضيته الوطنية برغم حقيقة ان قضية فلسطين هي قضية قومية . فكلنا تكمل بعضنا في الصراع ضد العدو ولا يجوز باي حال ان تستبدل مواقعنا وكما قال المثل انا اعرف ابني بيتي . وهو يعرف بيتي بيته لكن واجبنا ان نتضامن .ولا اريد ان اطيل فهذا موضوع يحتاج الى ساعات للكلام عنه .

تحركات الحل السلمي

سؤال : — رافقت الازمة الاخيرة تحركات عالمية بخصوص الحل السلمي . فهل برأيكم استطاعت الثورة ان تدفع بهذا الحل الى الوراء ؟

جواب : — لا يهم الثورة ما يقال في اطار الدول الكبرى او الصعيد العالمي فبعد الخامس من حزيران برزت الثورة الفلسطينية وارجعت الكرامة للشعب الفلسطيني ولن يسمح هذا الشعب لاحد بالتلاعب في حقوقه .

ولذلك فانا اعتبر كل ما يقال عن الحل السلمي خرافات فالفلسطيني يهمه الان دعم الثورة وتقوية المعركة .. وكل مشروع سيتحطم لان الطرف الحقيقي في المعركة هو الثورة الفلسطينية .

وقد سبق ان قيل عن ثورة الجزائر انها صراع فرنسي داخلي ولكن في النهاية حطمت الثورة الجزائرية اركان الاستعمار ودفع الثمن بالدم والتضحيات . وعلى الفلسطينيين ان يقدموا ثمنا لوحدتهم حتى تكون لديهم قيادة واحدة وجيش واحد لا جيش كذا وجيش كذا .. فالتفرقة والتعدد هي الطريق الوحيدة التي ينفذ منها العدو ويسهل عملية تنفيذ مشاريعه .

باسم الشهداء الجزائريين أقول لكم أن النصر لكم والأمة العربية معكم

ولكن اعتقادي انه لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تفرض عليكم كفلسطينيين الحل الذي ترفضونه . وعليكم ان تقووا انفسكم نظاميا وعسكريا .. وان تنتبهوا لما يحاك لكم من مؤامرات .

كلمة للشعب الفلسطيني

سؤال : — هل من كلمة تودون توجيهها للشعب الفلسطيني، باعتباركم جزء من الثورة الجزائرية وخضتم القتال لمدة طويلة ؟

جواب : — ان كلمتي هي ان الشعب الجزائري لم يتاثر بعدد جنود العدو ولا نوعية اسلحتهم ، بل عاش برجاله ونسائه . بشيبه وشبانه واطفاله في الحديد والنار . وانا اقول ان هنالك دورا كبيرا على عاتق العرب في الارض المحتلة، فعليهم ان يقووا من تنظيمهم ويحافظوا على انفسهم من المخابرات التي تحاول الاندساس بين صفوفهم . والاهم ان يوحدوا صفوفهم ولا شك بان مدرسة المعركة افضل من المدرسة العادية وقد يلاقون صعوبات الا انني باسم الشهداء الجزائريين اقول بان النصر لكم وان الامة العربية معكم كجماهير ، كشعوب. وان قوة الثورة الفلسطينية تزداد يوما بعد يوم ، وان ما احرزته هذه الثورة في ثلاث سنوات او خمس سنوات هو جيد جدا ولكن لا بد من مضاعفة الجهد ولقد شاهدت قواعد الثورة وما فيها بفرح ولكن باقي ان نحسن التنظيم وسيكون النصر حتما للفلسطينيين الثوار ومن يموت كان شهيدا ومن سيبقى سيرى علم فلسطين يرفرف على فلسطين خفاقا ان شاء الله .

رقم ١٠٨ التي ترعب العدو

نجاحات يحققها إعلام الثورة في الولايات المتحدة

وكثيرا ما كانت تستدعيه السلطات الامريكية للتحقيق بسبب اخلاله بالامن او تماديه في خرق قوانين الصحافة ، وطلب منه عدة مرات مغادرة الاراضي الامريكية بسبب مواقفه اللاسامية وتنظيم المظاهرات المعادية لاسرائيل ، والتي كانت تؤدي الى نتائج سيئة . وقد طرد من الولايات المتحدة الا انه عاد بعد ان حصل على سمة دخول جديدة واقامة بطريقة غير واضحة ، ويبدو لانه متزوج من امريكية ولكن السلطات الامريكية ، لم تقرر بعد فيما اذا سيسمح له بالاقامة الدائمة في الولايات المتحدة .

وفي مكتب صغير يقع في الطابق الثاني لنفس العمارة ، التي يقع فيها مكتب الدعاية العربية يصدر مهدي مجلة « النشاط » التي يشير فيها بشكل خاص الى النجاح الذي تحرزه منظمة فتح بالاضافة الى المقالات المعادية لاسرائيل وكثيرا ما ينشر مقالاته باللغة العربية ، نظرا لكثرة القراء العرب هناك والذين لا يجيدون اللغة الانجليزية بشكل جيد ، وفي نفس المكتب يقع المهدي في تاليف كتبه التي كان اخرها كتاب (كندي وسرحان .. لماذا) ويتهم فيه اسرائيل بقتل الرئيس جون كندي .

ومهدي الفيلسوف هو نفسه الذي كان يشرف على اشعال النار بالعلم الاسرائيلي في معظم المظاهرات التي كان يترأسها بنفسه ، والتصدي للمعارضين والبدء بالهتافات بصوت عال ضد دولة اسرائيل وهو المهدي نفسه الذي نظم المسيرة في شوارع نيويورك احتجاجا على المحاولات الاستعمارية لابادة الشعب العربي وهو نفس الرجل الذي ناشد الشعب الامريكي في عيد الميلاد في سنة ١٩٦٨ ان يزينوا اشجار العيد بالشارات السوداء تعاطفا مع الارض المقدسة التي سقطت في ايدي المحتلين التازين ، وهو الرجل الذي يرسل المقالات الى الصحافة الامريكية والتي تهاجم بها المسؤولين الامريكيين الذين يؤيدون عدوان اسرائيل ، وهو الذي طالب الولايات المتحدة بان تبيع الصواريخ للاردن مقابل طائرات الفانتوم التي باعتها امريكا لاسرائيل هذا وقد لقبه اتحاد الطلاب العرب في الولايات المتحدة في العام الماضي لقب « رجل السنة » وتقول المصادر المطلعة ان جماعة محمد مهدي يبلغون حوالي ٢٠٠ شخص من المستويات العالية .

الضغط على الكنيسة

وفي الفترة الاخيرة اخذت بيروت من القاهرة المبادرة في جميع النشاطات المتعلقة بالدعاية العربية الدولية ، وخاصة في الدول الناطقة بالانجليزية ويقوم عدد من اساتذة الجامعات اللبنانية في لبنان الذين من اصل امريكي بنصيب كبير في دعم حالة الاعلام العربية ، كما ان الجامعة الامريكية في بيروت تصدر المواد الاعلامية العربية الى الولايات المتحدة ، وهؤلاء الاساتذة هم اعضاء في جمعية الامريكين من اجل العدالة في الشرق الاوسط ، وهناك عدد مثل هذه الجمعيات الموالية للعرب مثل جماعة الخامس من حزيران وجمعية اصدقاء القدس ، وتقوم هذه الجمعيات باصدار الوثائق التي تدين اسرائيل وتؤيد الحق العربي ، وكثيرا ما تقوم وفود من هذه الجماعات بعقد اللقاءات مع المسؤولين في جهاز الحكم الامريكي .

وهناك في بيروت عدد من زعماء الذين يقومون بالاشراف على الحملات الدعائية العربية في اوساط الكنائس البروتستانتية في الولايات المتحدة. وقد اصدر مجمع الكهنة عدة نشرات دعائية معادية لاسرائيل طالبوا فيها بعدم السفر الى الارض المقدسة المحتلة من قبل الصهيونية ، وعين من اخذ زمام المبادرة من القاهرة الى بيروت ان السبب في ذلك هو أن معظم الذين يقودون الحملة الدعائية في الدول الغربية هم من العرب المسيحيين ناهيك عن ابناء الدين المسيحي في هذه الدول والمؤيدين للقضية العربية ، الامر الذي ادى الى تقوية الحملة الاعلامية في الخارج ،وقد اصبح الان في كل كنيسة مالا يقل عن ممثل للدعاية العربية وأصبحت تشرف على الحركات المعادية لاسرائيل والصهيونية والسامية وذلك كله باشراف مكتب الدعاية العربية .

النفط والمال لصالح العرب

وهناك حوالي ثلاثين منظمة مؤيدة للعرب اسست حديثا في الولايات المتحدة عقب حرب الايام الستة ،ومعظم هذه المنظمات صغيرة من حيث الحجم ولكن يجب أن نعترف بأن هذه المنظمات قائمة حتى الان ، ويعملون باشراف عربي مباشر في الاوساط اليمينية واليسارية التي ليس لديها اي مبرر سوى كراهية اليهود ، كما أن منظمة الفهود السود اصبحت من أكبر المنظمات اليسارية المؤيدة للعرب، وتقول الاوساط المطلعة ان مبالغ طائلة من الاموال العربية تتجه الى صندوق هذه المنظمة بصورة دائمة وأصبحت النشرات الصادرة عن هذه المنظمة التي لم تشر الى اسرائيل في السابق: اصبحت تشير بشكل بارز الى اتهام اسرائيل بالموالاة للاستعمار وتظهر تأييدها للمنظمات التخريبية الفلسطينية.

وهناك جهة اخرى تقف وراء حملة الدعاية العربية في الدول الاوروبية وهي الشخصيات التي تسيطر على التجارة النفطية التي تعيش على حساب النفط العربي وأصحاب البنوك التي تعيش تجارتهم على حساب المصالح العربية ، وكثيرا ما ينصاع هؤلاء لتعليمات الدعائيين العرب ويتمكنون من تحقيق اهدافهم ضد اسرائيل ، ويصدر اصحاب المصالح النفطية مجلة « الغاز والنفط » وهي مجلة واسعة الانتشار في الدول المصدرة للنفط ، وتؤدي هذه المجلة خدمة كبيرة لصالح الدعاية العربية. وقد اشارت المجلة في مقال لها عقب خطاب وليم روجرز حاجمت فيه سياسة الولايات المتحدة وأعلنت تأييدها للموقف العربي .

وباختصار فان التاييد العالمي الذي كانت تتمتع به اسرائيل قبل سنوات قليلة مضت قد انخفض بصورة مذهلة لم تكن اسرائيل نفسها تتوقعها في يوم من الايام .. واتجهت هذه الاصوات مؤيدة للقضية العربية ، وبدات الاوساط الدبلوماسية الامريكية والراي العام الامريكي ، يبدي مخاوفه من احتمال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط بين اسرائيل وحلفائها الاخذين بالانخفاض (فرنسا وعدد من الدول الافريقية) وبين الدول العربية والمنظمات التخريبية ومن يساندهم من دول الكتلة الشرقية والراي العالم العالمي ، الذي اظهر في الفترة الاخيرة تعاطفا كبيرا لجانبهم ، واصبح الشعار الذي يتبنه العرب (على كل من قدم الى اسرائيل من دولة اوروبية ان يعود لها) ياخذ طريقه الى قلوب الكثيرين ممن كانوا حتى الامس القريب من اكبر اصدقاء اسرائيل ، وبالرغم من ان المنظمات اليهودية والصهيونية في الدول الاوروبية لا تقف مكتوفة الايدي الا انها تواجه الان ضغطا عنيفا من الراي العام في هذه البلدان تجعلها في حركة مشلولة لا تقدر على التحرك .. والمطلوب الان بذل جهود جبارة لاعادة الوضع الى ما كان عليه سابقا وخاصة في الولايات المتحدة قبل فوات الاوان ، والمطلوب تسليم الامور الدعائية الى الشخصيات الاسرائيلية المؤهلة للاشراف على حملة اعلامية مدروسة لتواجه النشاط العربي .

— انتهى —

أخبار عمالية

حل خلاف عمالي

تم الاتفاق بين اصحاب دور السينما والتوزيع في عمان والزرقاء ونقابة المؤسسات العامة ممثلة لجميع عمال دور السينما على ما يلي :

١— يدفع للعامل الاعزب دينار واحد وللمتزوج أربعة دنانير علاوة غلاء معيشه .

٢— يدفع لكل عامل خمسة عشر يوما سنويا .

٣— يدفع لكل عامل دينار واحد شهريا بدل تأمين صحي .

٤— تحديد ساعات العمل اليومية بحيث لا تزيد عن تسع ساعات . مع تحديد يوم العطلة الاسبوعية لكل عامل .

٥— تحدد الاجازة السنوية بخمسة وعشرين يوما، وبرفع الحد الادنى للاجور الى اربعمائة فلس ، وتعدل الاجور بحيث لا تقل عن هذا الحد .

٦— زيادة أجر العامل سنويا حسب كفاءته ونشاطه بحيث لا تقل عن دينار سنويا .

٧— تشكيل لجنة من الفريقين للبت في حالات الفصل التعسفي .

ويسري هذا الاتفاق اعتبارا من ١٥—٧—١٩٧٠ .

صوت الجماهير

لا زالت البرقيات تنهال على اللجنة المركزية وعلى جريدة (فتح) يعلن فيها اصحابها باسم عشائرهم وقوفهم الكامل مع الثورة ودعمها بالمال والرجال واستعدادهم للتضحية بكل شيء في سبيلها والتصدي لكل من يحاول الوقوف في طريقها وطريق الجماهير ونظرا لضيق المجال فسنكتفي بايراد اسماء مرسلي هذه البرقيات .

عشائر بني عواد (القبية) عنهم الحاج حسين موسى، عشائر بني قيس المطيرات والطرايره والناصره والزيدات — بني نعيم — عنهم محمد عبد الله المطيره ، محمود الطرايره ، احمد ابراهيم الناصره وجميل الزيدات ، عشائر العودات والجراوين عنهم الشيخ احمد بن عوده والحاج سليمان ابن عوده .

ال عيسى : عنهم :

١— محمود مصطفى الحاج عيسى ٢— احمدبكر الحاج عيسى ٣— الدكتور بكر محمد بكر الحاج عيسى ٤— سعيد محمد بكر الحاج عيسى ٥— عبد الرحيم بكر الحاج عيسى ٦— المحامي هشام محمود مصطفى الحاج عيسى ٧— شريف مجاهد الحاج عيسى ٨— احمد ابراهيم الحاج عيسى .

هكذا في الأصل

نهدي هذا إلى الذين حاولوا أن ينسفوا وحدتنا الوطنية

جيش الشعب

قوة الجيش بمدى ارتباطه بالجماهير

اذا كان كل جيش يسعى لرفع الكفاءة القتالية لدى عناصره ، فان جيش الشعب يزيد على ذلك بسعيه الحثيث لتحويل كل جندي في الجيش الى كادر قيادي ، وتحويل كل مسؤول قيادي ليصبح قادرا على تحمل مسؤوليات من هو أعلى منه .

ان قوة الجيش الشعبي لا تقاس بعدد افراده ، وذلك لانه جيش مرتبط بقضية الشعب .. وما أن تندلع الحرب حتى ينخرط الشعب باسره في العمل المسلح او في تعبئة الجبهة الخلفية لدعم القتال في الجبهة الامامية فماذا يعني انخراط الشعب باسره مع جيش الشعب في الحرب ؟ ان هذا يعني أن القوات المسلحة قد زاد عددها الى عشرة اضعاف او اكثر في أيام قليلة . وبالتالي زادت اعباء الجيش الشعبي عشرات الاضعاف ايضا . وهنا يصبح من غير الممكن قيادة هذه القوات الجديدة الا اذا كان جندي الحظيرة في الجيش الشعبي قادرا على أن يقود حظيرة . وقائد الحظيرة قادرا على أن يقود سرية وهكذا .

وهذا بطبيعة الحال لا يتم بمجرد قرار وانما يحتاج الى اعداد يومي وتدريب متواصل وتثقيف دائم .... واعطاء الفرص للجنود وصغار الضباط لتطوير مواهبهم وكفاءاتهم باستمرار .

ان العناية بالجندي والاهتمام بتطويره عسكريا وثقافيا هذا هو الطريق الوحيد لخلق الجندي القائد الذي يستطيع أن يتأقلم مع كل الظروف ويتحول الى كادر ثوري قيادي .

في الجيوش التقليدية يعودون الجندي على أن يكون الة صماء تتقدم حين يصدر لها الامر وتتراجع حين يصدر لها الامر ، واذا فقد الامر لاي سبب من الاسباب شعر الجندي بالضياع ، فهو لم يعد يعرف ماذا يفعل ..

اما في جيش الشعب فان الجندي يكون مهيئا لان يتحول الى قائد حالا حين تنقطع عنه الاوامر لاي سبب من الاسباب . انه يعرف هدفه السياسي .. يعرف ماذا يجب ان يفعله بكل حالة . الم يهيئه جيش الشعب ليكون كادرا قياديا يقود الجماهير المسلحة في المجال العسكري حين تقع الحرب .

لهذا ان جيش الشعب هو جيش كوادر .. انه يضم خيرة عناصر الشعب ، وهذا ما يجعله جيشا من طراز جديد يختلف كلية عن الجيوش التقليدية .

نهدي هذا الى الذين حاولوا ان يشقوا وحدتنا الوطنية ..

ــ بالقرب من المنطقة التي تقيم فيها عشيرتا العبوس والهملان توجد قاعدة للفدائيين ..

عصر الخميس الماضي يصل الى القاعدة شيخ عشيرة العبوس .. يجلس مع الشباب وقبل أن يغادر القاعدة يدعو شبابنا لحضور حفل زفاف ابن اخيه الذي يقام في اليوم التالي :

قبل ظهر الجمعه .. يصل شباب القاعدة الى « الشق » وحين وصلت الى هناك كان الواقع الحقيقي لارادة جماهيرنا يتجسد بصدق داخل (الشق) وفي الساحة الممتدة أمامه ..

رجال العشيرتين .. والجنود من ابنائهما .. والفدائيين .. يجلسون كتفا الى كتف .. يتبادلون الحديث بصدق وحرارة ..

ونتمنى على الفور أن نجمع قوة ما .. كل العملاء الذين حاولوا ان يشقوا الوحدة الوطنية .. ان يثيروا الفتنة .

الذي في هذا (الشق) عنوان فشل ذريع لكل المتامرين ولكل الذين يحاولون أن يشقوا وحدة هذا الشعب .



صوت هادىء دافىء يقول ..

ــ المتامرون والخونة حاولوا ان يفرقوا بيننا ولكن الروابط بيننا اقوى من المتامرين فنحن عائلة واحدة .

أحد الجنود يقول بثقة :

ــ نحن والفدائيون اخوة ويجب ان نكون واياهم في خندق واحد ضد العدو ..

عندما يغادر الشباب (الشق) يقول شيخ عشيرة العبوس .

ــ انا واولادي فداء فلسطين وهذا مبدأ أومن به واسير عليه .

موقف الصاعقة / بقيــة

بد من تقييم حقيقي لمجمل ممارساتنا في المرحلة السابقة .. لنخرج بالتالي بنظرة موحدة تجاه مجمل عوامل نمو الثورة الفلسطينية . هناك ثلاث حالات لا بد من الوصول من خلالها الى عمل واحد وصولا الى مواقف جدية في المجالات التاليــة :

١ــ تصور موحد لجميع فصائل المقاومة من خلال تقييم المرحلة السابقة . يستهدف هذا التصور التواجد والممارسة والنظرية ، وعلاقتها بمجموع القوى الوطنية الموجودة في الساحة .

٢ــ لا بد من عمل جاد وصادق في ميدان الكفاح المسلح وتنمية واعطاء الجهد الاكبر لهذا الاتجاه .

٣ــ الوصول ــ على الاقل ــ الى شكل تنظيمي ونظام أساسي يحدد مسؤوليات القيادات ، ويعطيها واجبات لتحصل بعد ذلك محاسبتها ، ولا بد من توحيد حقل القيادة من خلال التنظيم ومن خلال الفهم الموحد .

اذا توصلنا الى هذه الحالات الهامة غير المحددة نكون قد انطلقنا انطلاقة جادة نحو تحقيق اهدافنا الرئيسية .

حول اقالة عثمان حداد

س٢ : ما هو موقف الطلائع من اقالة عثمان حداد رئيس اركان جيش التحرير وما هو رأيكم بالتصرفات التي جرت اخيرا من توزيع بيانات باسم الجيش حول هذا الموضوع ؟

ــ كمبدأ يجب على كل قيادة عسكرية أن تلتزم كليا بقيادتها السياسية .

اما فيما يتعلق بجيش التحرير وعلاقته بقيادته . السياسية وبمنظمة التحرير الفلسطينية فان هذا جزء من (تراث) منظمة التحرير ولمجمل ممارسات الدول العربية بالقضية الفلسطينية تاريخيا .

ولذلك فهذه الظواهر المرضية طبيعية وحصيلة لطبيعة هذه التركيبة ومن هنا فالمشكلة الاساسية ان القيادة السياسية لم تستطع معالجة هذه الظاهرة بالرغم من تولي حركة المقاومة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبتقديري ان هذا عائد ايضا الى أن القيادة السياسية لم تصل الى فهم موحد لمعالجة هذه القضايا المرضية ومن حيث المبدأ نحن نشجب شجبا تاما التصرفات التي سبقت والتي نتجت عنها اقالة عثمان حداد ولما نتج بعدها من تصرفات غير مسؤولة في الوقت الذي كانت فيه الثورة مستهدفة استهدافا شرسا ..

ومن حق الثورة ان تفسر مجمل هذه التصرفات بابعد من ظواهرها .

ماذا بعد انتهاء الازمــة

س٣ : السؤال الاخير له شقان ، الشق الاول حول طبيعة العلاقات بين التنظيمات الفدائية .. خاصة أن التجارب الماضية للاسف دلت على أن كل تنظيم يعود الى مواقعه عند انتهاء كل ازمة ، والشق الثاني حول علاقة فتح بالطلائع ؟

جـ بالنسبة للشق الاول بالفعل التجارب الماضية دلتنا على أن كل تنظيم يعود الى مواقعه السابقة قبل الازمة ، عندما تهدأ الامور وهذا مرفوض مستقبلا لان طبيعة وخطورة المرحلة القادمة لا تحتمل مثل هذه التصرفات . لان التجربة دلت ايضا ان عودة التنظيمات الى مواقعها السابقة قبل الازمة كان يساعد القوى المضادة لتوجيه ضربة جديدة .

ولهذا قلت اننا يجب أن نعود الى تقييم المرحلة السابقة لنصل من خلال التقييم الى مواقع جديدة من العلاقات تمنعنا من العودة الى واقع ما قبل الازمة .

ــ لا يوجد أي خلاف بين الطلائع وفتح فيما يتعلق بالاهداف الاستراتيجية للثورة وممارسات التنظيمين في كل المراحل السابقة دلت على ذلك . وطالما ان الطلائع من استراتيجيتها الاساسية وحدة اداة الثورة فهي قد تصرفت ، وتتصرف بايجابية مع مجمل العلاقات مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح .

انما من طبيعة الامور ، انه طالما هناك تنظيمات وقيادات سيوجد بالتالي تناقضات في الممارسات اليوميــة ، وصدقا ان الامور حين تبحث بمجملها سواء اليومية منها او تصوراتنا للمستقبل لا نجد هناك أي اختلاف انما واقعا يحدث خلافات يومية على مستويات عديدة ، وذلك ناتج لعدم وضع القيادتين برنامجا موحدا أو تصورا مشتركا أو نظم تحكم علاقاتهم .. ويحكم ايضا مجمل المواضيع المطروحة في الثورة الفلسطينية كجيش التحرير أو منظمة التحرير او المرحلة القادمة ، وهذا مطلوب بشكل جاد أن نصل اليه

وكلمة اخيرة وهي الاساس التي تعتمد عليه ممارسات الثورة في المرحلة القادمة لا بد من اعطاء القيادات الموجودة في الثورة الفلسطينيــة مسؤوليات ضمن برامج عمل وممارسات ضمن رؤيا في كل المستويات ومحاسبتها من خلال المسؤوليات لاننا حينها نستطيع أن نحكم على كفاءات الناس سواء كافراد أو تنظيمات .

عمليات ثوارنا خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية ـ بقية

دكها الثوار بالصواريخ في نفس اليوم وشوهدت الحرائق منتشرة في اماكن عديدة كما شوهدت سيارات الاسعاف والاطفاء وهي تهرع لمحاصرة النيران واخلاء الاصابات .

وفي ليلة ١٠ــ٧ــ٩٧٠ قصف ثوارنا مستعمرة اشدوت يعقوب وشعار هاجولان ودارت على اثر ذلك معركة استمرت ساعة وربع سقط للعدو على اثرها عدد كبير من القتلى والجرحى كما دمر عدد من منشآت العدو . كما تعرض كمين في منطقة تل الكرنتينا بهجوم بالاسلحة المختلفة مما ادى الى تدمير اسلحة الكمين واصابة عدد من افراده .

وفي ليلة ٩ــ٧ــ٩٧٠ دمرت عربة نصف مجنزرة في عين السوداء وقتل وجرح عدد من ركابها وليلة امس تعرضت مراقبة تل الاقرع لقصف صاروخي حاول العدو بعدها تحريك احدى داورياته للصدام مع ثوارنا الا ان مجموعتنا تصدت لها واوقعت بها خسائر عدة ، كما شن الثوار هجوما مركزا وعنيفا بمدفعية الهاون الثقيلة على معسكر شويعر وبدأ الهجوم في الساعة والنصف من مساء يوم ١١ــ٧ــ٩٧٠ وقد شوهدت النيران مشتعلة في عدة اماكن

وقد تعرض مركز قيادة العدو في منطقة المغطس لهجوم مفاجىء بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة واشتبك الثوار مع المركز لمدة ساعة ونصف الساعة كبدوا العدو خلالها خسائر في الارواح والمعدات وقاموا بتدمير تحصيناته الامامية وخطوطه الدفاعية المكهربة في تلك المنطقة . وفي نفس الوقت قامت وحدات الاسناد بالتصدي لمصادر نيران العدو وتمكنت من اسكاتها تماما ولقد عاد الثوار من هذه العملية حاملين معهم بعض المعدات العسكرية التي غنموها من ارض المعركة

وفي هجوم للثوار على مستوطنة كفار روبين تمكن الثوار من الحاق افدح الخسائر بالعدو في الارواح والمعدات والمنشآت وشوهدت النيران مشتعلة في عدة مناطق .

وفي منطقة تل القطاف تعرض العدو لهجوم عنيف بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وتكبد العدو خسائر فادحة حيث سمعت اصوات الانفجارات تتوالى في الموقع واشتركت وحدات الاسناد في التصدي لمصادر نيران العدو .

وفي ليلة ١١ــ٧ــ٩٧٠ هاجم ثوارنا بمدفعية الهاون الثقيلة مستوطنة اشدوت يعقوب ومعسكرا قريبا لها لمدة ساعة كاملة مما اوقع بالعدو العديد من الخسائر وانتشرت الحرائق في مواقع العدو كما سقط له العديد من القتلى والجرحى .

كما هاجم ثوارنا في نفس الليلة منطقة القرضاوي في المرتفعات السورية

وفي هجوم لثوار على احد كمائن العدو في منطقة جسر المجامع خسر العدو عددا من جنوده كما جرح عدد اخر واشتبك الثوار في نفس المنطقة مع داورية للعدو مما ادى الى تدمير آلية وقتل وجرح افراد الداورية .

قامت مجموعات من ثوارنا بقصف مستعمرة المطلة بالصواريخ الثقيلة مساء يوم ٦ــ٧ــ٩٧٠ حيث شوهدت النيران تشتعل في عدة مواقع .

الوحدة الوطنية ــ بقيه

حرية الثورة وقطع دابر التآمر وتوجيه كل البنادق ضد العدو الصهيوني ، هي في ترسيخ الوحدة الوطنية بحيث تبقى فصائل المقاومة جميعها كتلة متراصة وفي خندق واحد

لقد كانت الثورة والجماهير دائما مع تجميد التناقضات الثانوية وتجنب المعارك الجانبية من اجل التركيز على العدو الصهيوني فمزيدا من التفاف الجماهير الفلسطينية الاردنية حول ثورتها ، ومزيدا من وحدة الثوار من اجل حماية الثورة دائما .. ومن اجل المرحلة القادمة مرحلة تصعيد ثورتنا المسلحة ضد العدو الصهيوني ..

انفجــارات ــ بقيه

حد قول راديو العدو امرأتان هما كلارا سيمون وعمرها ٣٦ سنة من كريات اتا ومريام غليدمان وعمرها ٢٤ سنة من كرمئيل .

وأضاف العدو في اذاعته بأن الاولى ارسلت الى بيتها بعد اسعافها في حين بقيت الثانية في داخل المستشفى علما بان حوالي ٢٠٠٠ شخص كانوا في ذلك المسبح المصيف .

وقال راديو العدو بأن السباحين انذروا بالانفجار الاول بواسطة مكبرات الصوت ثم حدث الانفجار الثاني بعد نصف ساعة وعلى بعد ١٥ مترا من مكان الحادث الاول .

استنكارا للبيان ــ بقيه

الشيخ ظاهر الذياب ونجله خالد من شيوخ بني صخر يستنكران البيان المشبوه

استنكر الشيخ ظاهر الذياب ونجله خالد وهما من شيوخ بني صخر والذي زعم البيان بانهما قد وقعا على البيان المشبوه .. استنكرا هذا البيان استنكارا كاملا بجميع ما ورد فيه لانه يهدف الى شق الصف الوطني والتفريق بين الاخوة الذين يقفون في وجه العدو المشترك ويدافعون عن الوطن والمقدسات .

كما طالب الشيخان بالتحقيق مع الذين كتبوا هذا البيان وعن سبب وضع اسمائهم في البيان بصورة مزورة وكاذبة .

ويعلن الشيخان ظاهر ونجله خالد باسم جميع عشائرهم من بني صخر تأييدهم الكامل للثورة الفلسطينية والوقوف معها لمحاربة الاعداء الصهاينة واسترداد الوطن السليب .

عشائر خضير من بني صخر تستنكر البيان المشبوه

عشائر خضير من بني صخر تستنكر ما ورد في البيان الذي وزعه بعض المأجورين بقصد ضرب الوحدة الوطنية في هذا البلد ، ويطالبون أن يقف الاخوة جميعهم في وجه العدو المشترك لان الجميع اخوة في الدين والمصير . كما يؤيدون ما ورد في بيان اللجنة الرباعية ويطالبون بتطبيق ما ورد فيه بكل تجرد واخلاص لنتمكن من السير جميعا ضد عدونا الصهيوني ، كما يعلنون تأييدهم وولاءهم للثورة الفلسطينية ، وهم على استعداد لحمايتها من جميع الطعنات .

ندوة شعرية

يقيم اتحاد كتاب فلسطين ندوة شعرية للشاعر السوداني الكبير محمد الفيتوري في قاعة نقابة المحامين الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٢ــ٧ــ٧٠ .

والدعوة عامة .

ثوريات

انا ام الشهيد ثائر
انا .. أمه ..
« ابو محارب »
وانا اللي اخترت اله
اسمه ...
انا الاصرار في عيونه
انا الثورة اللي
في دمه
سقط ثائر ، أبو محارب
وليش يا نشامه تغتموا
وزيه عندي خمس
ولاد .. فدائيه ..
من لحمه .. ومن دمه

(ابو الصادق)

اسبوع في قواعد فتح (٢)

أم الشهيد

في طريقي الى القطاع الشمالي .. قال لي الزملاء في اعلام فتح « انت محظوظ ، مرافقك الى القواعد شاعرا »

واقول الحق انني لم أقابل ما كانوا يستحسنونه عن طيب خاطر . كنت اعاني دوارا في رأسي من كثرة معارك الحكي والمناقشات التي كانت تدور رحاها .. منذ وصولي الى عمان ..

كنت قد تهيأت نفسيا لجو الاغوار المشحون بالبطولة والرصاص والقصف وانا بطبيعتي لا احب الشعراء كثيرا . لا لانهم يتبعهم الغاوون .. فيشهد الله انني لم أتبع شاعرا في حياتي قط .

لا احب الشعراء في كل الاوقات

المهم .. ركبنا السيارة السرفيس في طريقنا الى اربد .. وبيننا سلام وهدنة موقوتة على الصعيد الشعري

على مشارف اربد توقفت السيارة فجاة .. جنازة فدائي شهيد .. يهل موكبها من بعيد ..

سكان المخيمات المتناثرة يتجمعون على جانبي الطريق .. نساء وشيوخ وأطفال .. وصمت مهيب

يتقدم الموكب سيارة الهلال الاحمر الفلسطيني تحمل جثمان الشهيد ... خلفه سيارة المنظمة التي يتبعها .. يجلس الى جوار السائق الفدائي سيدة في الاربعين ترتدي الزي الفلسطيني .

كان وجهها مضيئا بالحزن والكبرياء .. كانت دموعها تنساب في هدوء

همس مرافقي الشاعر : .. ام الشهيد .. ويغيب وجه الام الخاشع عن ناظري .. وتمرق مجموعة من السيارات تحمل رفاق الشهيد في رحلة التحرير الطويلة :

بادرت الشاعر بالحديث : رأيت في وجهها الثورة .

قال الشاعر : ماذا تعني ؟

قلت : يبدو ان مرارة الموت .. اصبح لها مذاق اخر عند الشعب الفلسطيني لم اسمع لام الشهيد عويلا ولا نحيبا .. حتى ولا تشنجا .

قال : ولكنك تستطيع ان تسمع العويل والنحيب والتشنج .. اذا كان الموت قضاء وقدرا .. اعني موتا عاديا وروتينيا ...

قلت : لم التق بفلسطيني الا وحياته واضطهاد ..

قال : وهكذا يقدم الشهداء ارواحهم .. لتستمر شعلة الثورة مضيئة ... لينتهي كابوس المآسي والتشرد والاضطهاد .. الذي عاشه شعبنا .

قلت : اغانيكم حزينة الايقاع ؟

قال : حتى أغاني الافراح والاعراس كذلك .. ولكن اناشيدنا بعد الثورة تنبض بالسعادة وبالحماس .. بالتفاؤل

كان يحدثني بصوت مبحوح بالحزن مخنوق بالمأساة .. وكان يرتدي زي المقاتلين .. ولم استطع ان اكبت فضولي اكثر من ذلك .. وبدأت مشاكستي الصحفية ..

سألته : انت مقاتل ام شاعر ؟

قال : انا وسط بين هذا وذاك .. دوري في الحركة ان اعيش حياة المقاتلين في القواعد والاغوار .. ثم افرزها بعد ذلك مقالات تحمل عنوان يوميات مقاتل .

قلت : الا تفرز معايشتك للفدائيين شعرا ؟

قال في تواضع : قصائدي في هذا المجال .. لا ترقى الى مستوى روعة وبطولة رفاقي المقاتلين ....

وأمام تواضعه سألته على استحياء : هل تسمع شيئا ؟

وعرفته على الفور .. عندها بدأ يروي قصيدته الشهيرة (عرس على الطريقة الفلسطينية) و ... وتمنيت لانني ضيعت على نفسي متعة الاستماع اليه شعرا طوال الطريق ..

يوسف الشريف

محرر الشئون العربية بمجلة روز اليوسف